

فالجنس الأول من الشر الذي يطمح الشيطان إليه مع بنى آدم أن يوقعهم في الكفر، وللشيطان مذهب لم يغب عن الأرض طرفه عين قال الله تبارك وتعالى " أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ {60} وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ {61} وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ { يس-62} "

" أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا " وهذا يدل علي إن اكثر أهل الأرض يتبعون مذهب الشيطان ، وهذا واضح أيضا في قول الله عز وجل : " أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ { الحج-18} " ومعروف عند العلماء ان اسم الجنس إذا حلى بالألف واللام يفيد العموم والاستغراق "من" من صيغ العموم " مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ " عموم المخلوقات ثم جاء بعد ذلك تفصيلا لهذا العموم بعموم آخر وفي هذا تأكيد ، نضرب الأمثلة مثل " الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ " فكلمة دابة اسم لجنس الدواب فإذا دخلت الألف واللام علي اسم دابة أفادت كل دابة على وجه الأرض ، لم تخرج ولا دابة ولا نجم ولا شجرة من هذا الخبر كله يسجد ، فلما ذكر الناس قال " وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ "

إذا فليسوا جميعا يسجدون او يوحدون مع ان الكون كله
ساجد وموحد إلا الثقلين الأنس والجن.

مذهب الشيطان

أي مذهب عموما لا يكون إلا بأمر ونهى , انزل الله عز وجل
الكتاب وأرسل الرسل ليأمر الناس بشيء وينهاهم عن
شيء , إذا الأمر والنهى اصل كل مذهب . الشيطان قال "

وَأُضِلَّتْهُمْ وَلَا مَنِيَّةَ لَهُمْ وَلَا مَرْتَبَةَ لَهُمْ { النساء- 119 }

النبى صلى الله عليه وسلم لما جاء إلى العرب ودعاهم إلى
الله لماذا قاتلوه مع انهم يوحدون الله التوحيد الخاص
بالخلق والإحياء والإماتة والإيجاد من عدم ؟ ولم يدع أي من
العرب ان آلهة أخرى اشتركت مع الله في خلق شيء أو
تدبير شيء وقد أقام الله عز وجل عليهم الحجة في كثير
من آيات القران :

وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ {العنكبوت-61}

وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنَ
بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
{العنكبوت-63}

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ {لقمان-25}

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ
أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ
كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ
قُلِ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ {الزمر-38}

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ خَلَقَهُنَّ
الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ {9-الزخرف}

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَأَنى يُؤْفَكُونَ
{الزخرف-87}

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ
الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ }
{31-يونس}

قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ
كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ {المؤمنون-88}

هذا كله يقرون بالله عز وجل ربا , إذا لماذا قاتل العرب
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلموا له بدعوته لماذا ؟

ان الذي أبى العرب ان يسلموا به هو توحيد العبادة "توحيد
الألوهية "

أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ {5- ص}

هذا الذي أنكره عليه العرب وصبروا علي حد الغلاصم
وقطع الحلاقم ونبذ الأراقم وامتون الصوارم وأبوا أن يقولوا
هذه الكلمة , لماذا لا تقول لا اله إلا الله ؟ لماذا تقوم
الحروب ؟ لماذا تعرض نسائك ان يكن سبايا ؟ لماذا تعرض
نفسك للقتل ؟ لماذا يسترق ولدك ؟ لماذا كل هذا ؟ أبوا ان
يسلموا بتوحيد العبادة.

توحيد العبادة في مثل قوله سبحانه وتعالى "إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا
لِلَّهِ يَقُضُّ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ { الانعام- 57 } وفي
الرواية المتواترة الأخرى وهي قراءة حمزة وأبى عمرو بن
العلاء والكسائي وخلف " يَقُضُّ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ "

إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ {يوسف-40}

وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ
الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {القصص-70}

كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
{القصص-88}

وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ { الرعد-
{41

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ
وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ {68- القصص}

هذا هو توحيد العبادة " إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ " توحيد الحاكمية
أخص خصائص توحيد العبودية , لا يحل لأحد ان يأمر
بمعروف أو بواجب أو مستحب أو ينهي إلا الله ومن أرسله
من رسول .

لما درسوا الدين في المدارس افتتحوه بعبارة شهيرة
ماكرة , قالوا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
العرب وهم ... وذكروا بعض مظاهر الجاهلية " يسجدون
للأصنام ويشربون الخمر ويئدون البنات " وانتهى الأمر
وصارت عبارة دارجة وشهيرة في الكتب هل هذه العبارة
صحيحة ؟ فإذا تكررت هذه العبارة والقاعدة الإعلامية
اليهودية الماكرة تقول " ما تكرر تقرر " فمع تكرار العبارة
يصير وقعها على النفوس مستقرا حتى ولو كانت غلطا ,
فإذا استقرت هذه العبارة في نفوس الجماهير ينظروا الآن
هل هناك أحد يعبد الأصنام ؟ الجواب لا , هل هناك أحد
يشرب الخمر ؟ سواد المسلمين لا يشربون الخمر وحتى
الذين يشربونه يعلمون انه حرام , هل هناك من يدفن
البنات ؟ الجواب لا , إذا الإسلام موجود كله , الإسلام الذي

قاتل النبي صلى الله عليه وسلم موجود !!! هل هذه
العبارة صحيحة بهذا الإطلاق ؟ الجواب لا , ان العرب قاتلوا
حتى لا يكون الحكم لله يريدون ان يحكموا بأهوائهم
ويشروعون بأهوائهم , لذلك أفتى علماؤنا المعاصرون وهذه
ليست فتوى حديثة إنها فتوى قديمة اتفق عليها أهل العلم
إنما أقول علماؤنا المعاصرون لأن الصورة جديدة - أفتوا
بتحريم دخول كلية الحقوق , الحكم بالأحكام الوضعية
حرام إلا فيما يتعلق بقائمة الأحوال الشخصية على ما فيها
لكنها ترد في آخر الأمر إلى الشرع , لكن الحكم في دماء
الناس وأعراضهم بما لم يشرعه الله حرام لا يحل على
الإطلاق . وهناك سؤال ساذج غبي يقول إذا لم ندخل كلية
الحقوق سيدخلها حنا وجرجس وإذا لم ندخل كلية الحقوق
من يقضى في المنازعات بين الناس ؟؟ هذا سؤال ساذج
أيها الاخوة الكرام هذا السؤال نظري لا واقع له , لو قلنا
للناس اتركوا دخول كلية الحقوق هل فعلا سيتركون
الدخول ؟ هذا السؤال نظري الغرض منه التشغيب على
المسألة مع انه لا واقع له لأن الناس سيدخلون كلية
الحقوق حتى لو تحول العلماء جميعا إلى أبواق وليس لهم
إلا هذه المسألة لن كثير من الجماهير لا يلتزم بأقوال
العلماء فالسؤال سيرجع نظريا في آخر الأمر.

أننا نأصل له هل يجوز عند أحد من أهل العلم ان يحكم
الرجل في أموال الناس وأعراضهم بما لم يأذن به الله ؟؟

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا
وَحَلَالًا قُلْ أَللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ } يونس -

{59

ما ظن الذين يفترون الكذب على الله تبارك وتعالى يوم
القيامة؟؟ ما ظنهم بالله تبارك وتعالى وقد بدلوا أحكامه
وحكموا بغير حكمه . لا يحل الحكم شفى خردلة فما دونها
إلا بحكم الله عز وجل . ان العرب صبروا على القتال
وفقدوا الأنفس الغالية , فقدوا الرؤساء فقدوا السادة
والصناديد الكبار وسبيت نساءهم وهذا عار عند العرب ان
تذهب امرأته إلى رجل كان يستقله ويحتقره ويقتل الصغار
كل هذا وأبوا ان يوحدوا توحيد العبادة الذي هو التسليم
لحكم الله عز وجل وهذا هو التوحيد الذي قاتل النبي صلى
الله عليه وسلم العرب لأجله .

يزعجني ان كثير من الناس لا يلتزم بأحكام الله ولا يسأل
عنها إلا إذا وقع في ورطة ولم يجد حلا أو وقع في مصيبة
جاء يسأل عن حكم الله أيكون الجماد خير من الإنسان ان
الله عز وجل قال " ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ
فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ }
11- فصلت { "

لماذا لا يرجع هذا إلى الله إلا بعج ان يصيبه العذاب الاليم .

رجل يسرق اموال الناس , ويختلس من الشركة , ويضع امواله في البنوك لمدة 18 سنة وهو يفعل ذلك وفجأة سقط صريعا ولما عرض على الاطباء عرف انه اصيب بذبحة صدرية , اول ما اصيب بالذبحة طفق يسأل وجاء يسأل ويقول انا غلطان !! 19 سنة لص ومرتشى ومرابي واصابته ذبحة وعلم انه راجع الى الله وجاء يسأل ماذا افعل في تركة 18 سنة ؟ البيت الذي بنيته من هذه الاموال كل مشروعاتي من هذه الاموال ربيت اولادي من هذه الاموال لا امتلك علي وجه الارض شيء غير هذه الاموال انا لا استطيع ان اخرج من بيتي ولا ان اخرج من تجارتي فدبرنى ماذا افعل؟؟

وهكذا 18 سنة وهو يفعل كل شيء ثم اذا اصابته جراحة جاء يسأل عن حكم الله .

كثير من التجار يعقدون الصفقات ولا يسألون عن حكم الله فيها , صحيح ان الاصل في البيوع الحل ولكن نظرا لأختلاط المسلمين بالكافرين وان الكافرين يستحدثون من صنوف المبيعات ما يحفظ لهم اموالهم ولا يلتزمون بحكم الله والمسلمون يعاملونهم وللكافرين اليد العليا في البضائع والصناعات فيذهب المسلم فيعقد صفقة مع الكافر علي مذهب الكافر لأنه هو السيد وهو المالك فيشترط عليه الكافر شروطا في ديننا محرمة , فحينئذ يجب ان يسأل

اهل العلم عن كل مبايعة جديدة وان كان الاصل في
المبايعات الحل , لكنه لا يعلم الشرع فلا بد ان يسأل اهل
العلم , فكم يا ترى من التجار لهم مستشارون قانونيون
ومحاسبون ويعطونهم رواتب عالية وثابتة ويعطونهم نسبا
ايضا , واهل العلم استشارتهم مجانية بلا مال , فهل يا ترى
كل تاجر كبير له مستشار يقول له هذا حلال وهذا حرام.

هذا من ادل الادله على اننا لا نوحده الله توحيد الحاكمية
الذى هو اخص خصائص توحيد الالهية هذا الجنس الخطير
"الكفر" هذا ما يطمح الشيطان اليه . وقد كان النبي صلى
الله عليه وسلم حريصا على صيانة جناب التوحيد حتى ولو
باللفظ ويدل علي ذلك ما رواه بن ماجه واحمد وغيرهم
بسند قوى عَنْ طُقَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخِي عَائِشَةَ لَأُمِّهَا أَنَّهُ رَأَى
فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّهُ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ مَنْ أَنْتُمْ
قَالُوا نَحْنُ الْيَهُودُ. قَالَ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ
أَنَّ عَزِيرًا ابْنَ اللَّهِ. فَقَالَتِ الْيَهُودُ وَأَنْتُمْ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنْتُمْ
تَقُولُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ. ثُمَّ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ النَّصَارَى
فَقَالَ مَنْ أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ النَّصَارَى. فَقَالَ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الْقَوْمُ
لَوْلَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ. قَالُوا وَأَنْتُمْ الْقَوْمُ لَوْلَا
أَنْتُمْ تَقُولُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرَ
بِهَا مَنْ أَخْبَرَ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَأَخْبَرَهُ
فَقَالَ « هَلْ أَخْبَرْتَ بِهَا أَحَدًا ». قَالَ عَفَانُ قَالَ نَعَمْ. فَلَمَّا
صَلَّوْا حَاطَبُهُمْ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَشْتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ « إِنَّ طُقَيْلًا

رَأَى رُؤْيَا فَأَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَحْبَرَ مِنْكُمْ وَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَلِمَةً
كَانَ يَمْتَعِنِي الْحَيَاءُ مِنْكُمْ أَنْ أَنهَاكُمْ عَنْهَا». قَالَ « لَا تَقُولُوا
مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ ».

ولما سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقول " ما شاء
الله وشئت " قال : اجعلتنى لله ندا ؟ قل ما شاء الله ثم
شئت " مع انه لم يخطر ببال الرجل فيما احسب ان يكون
جعل محمدا ندا لله ما اظن هذا المعنى خطر على باله مع
ذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم: اجعلتنى لله ندا ؟
جعله لله ندا بحرف واحد "و" حرف واحد فقط فما بال
الذين يقولون جملا ويكتبون كتبا في الشرك؟؟ يابدوى
امدني !! يا جيلاني أغثني !! يا دسوقى ادفع عني !!
وحرف واحد و لا واقول كلمة ولا جملة ولا كتاب , كتاب
دلائل الخيرات كتاب منتشر عند العوام وهو يعج بالشرك
ولا يحل لأحد ان يقرأ منه حرفا.

حرف واحد "الواو" يقول : اجعلتنى لله ندا ؟ بحرف واحد
اذا نخلص من هذا ان التوحيد الذي كان فرقانا بين الجاهلية
والاسلام هو "توحيد العبادة" وقد كانت العرب تعرف بعض
اسماء الله :

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ
الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ {9-الزخرف}

وانما انكروا صفة الرحمن جحودا واستكبارا منهم

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ {60-
الفرقان}

فهذا الجنس الخطير "الشرك" هو ما يسعى الشيطان اليه
واوسع هذه الابواب تلقى الاوامر والنواهي من غير الله عز
وجل قال الله سبحانه وتعالى " وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ
أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ
الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ مَتَاعٌ
قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ { النحل- 117-116}

وكان الامام احمد رحمه الله اذا سئل عن مسألة في
الحلال والحرام يقول يعجبني ولا يعجبني , احب ذلك واکره
ذلك , فلما قيل له الا تقول حرام وحلال قال :

قال الله سبحانه وتعالى " وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ
الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
{ النحل-116}

أقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ...

ان الحمد لله له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدى السبيل

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى
اله وسلم

ايها الاخوة الكرام ظل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة
عشر عاما يدعو الناس الى الله والى توحيده , واهدر
الاموال بين الناس لعلة التوحيد فقال النبي صلى الله عليه
وسلم " لا يرث المسلم الكافر " وقال صلى الله عليه
وسلم " لا يتوارث اهل ملتين " , فلو ان رجل كان ابن
أغني انسان على وجه الارض وكان ولده الوحيد فأسلم
اليوم ومات ابوه غدا فلا يحل لهذا الولد ان يأخذ من مال
ابيه مليما واحدا وقد يكون من افقر الناس , ومع هذا لا
يحل له ان يأخذ درهما واحدا ان الذي فرق بينهما "التوحيد"
الذي فرق بين الوالد وولده وبين الولد ووالده " التوحيد" .

فمن العجب ان تهون بعض الجماعات الاسلامية الان من
شأن التوحيد ويقولون ان الكلام في التوحيد يفرق ونحن
نريد ان نجمع الكلمة , اذا اختلفنا على الله تعالى فعلى
ماذا نتفق ؟ كلمة التوحيد قبل توحيد الكلمة ولا سبيل الى
توحيد الكلمة الا قبل ان نتفق على كلمة التوحيد , واحتج
بعضهم غلطا ووهما بقصة هارون عليه السلام وانه ترك
الناس يعبدون العجل خشية ان يفرق بين بني اسرائيل "
قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا , أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ
أَمْرِي , قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ

أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي } طه { 92-94 "

فقالوا ترك هارون بني اسرائيل يعبدون العجل حتى لا يفرق بينهم فهل هذا صحيح ؟ الجواب انه خطأ وهذا الرأى ظاهر البطلان من ايات القران لقد نهاهم هارون عليه السلام "وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ {طه-90}"

فبين لهم انه لا يحل لهم ان يعبدوا العجل , وفي سورة الاعراف نبه عليه السلام انهم كادوا يقتلونه لما نهاهم "وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي {الاعراف-150}

يقتلوه وهو ساكن صامت والا يقتلوه لأنه قاومهم ووقف في وجههم , فكيف يظن في نبي الله هارون ان يرى الناس يعبدون العجل من دون الله عز وجل فيسكت خشية ان يفرق جمعهم , انما ارسل الله عز وجل موسى وهارون وقسم الدنيا قسمين فراعين واسرائيلين فصلهم قسمين كبيرين لماذا ؟ لتركوا عبادة فرعون ويعبدوا العجل ؟ ما هو الفرق !!!

فصاروا يهونون من مثل هذا ويقولون ان الكلام فى التوحيد يعكر الساحة , واحد يقول ان الله عز وجل لا يرى ما هى المشكلة ؟ اهم شيء هو العدو الخارجي اسرائيل !!!

والمد الثقافي الذي هو اخطر من الغزو العسكري قائم على قدم وساق , يا ليتهم يواجهوننا بالذخائر اذا لوجدوا رجالا لكنهم يقتلون في شباب الامة , اى رجل عنده هذا الجهاز الملعون " التليفزيون " في الساعات المتأخرة من الليل يرى المشاهد الجنسية الصارخة وبعض الابناء في المرحلة الثانوية والجامعية يجيئني ويقول انه مبتلى باء عضال ان شبكة الانترنت تبث الافلام الجنسية وهو يحتفظ بالكثير منها وصار مدمنا لمشاهدتها , وفي امريكا يعرفون المسلمون الملتزمون الذين يظهر عليهم سمت الالتزام ويرسلون اليهم مبشرات راهبات من اجمل النساء , وهى تستميت في الدعوة الى دينها , حدثني احد اخوتنا من شباب السعودية قال كنت ادرس في أمريكا فطرق الباب , فخرجت فوجدت امرأة بارعة الجمال تقف على الباب وقالت : لحظة اكلمك قال : فأغلقت الباب في وجهها فطرقت الباب فكلمتها من خلف الباب قالت : لحظة اكلمك لا تغلق الباب في وجهي قال : ماذا تريدان ؟ وفتح الباب قالت : أنني ادعوك الي يسوع المسيح فأغلق الباب من أول جملة فما كان من المرأة الا ان قرأت المنشور بأعلى صوتها من خلف الباب

وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً {89- النساء}

وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَبِيعَ مِلَّتَهُمْ

{البقرة-120}

المسألة مسألة عقدية فهؤلاء اليهود ويفعلون كل شيء لتدمير شباب هذه الامة والعجيب ان يكون هناك عملاء يغطون مثل هذه الاقاويل ويحسنون الظن بالعدو . استاكوزا الماء العذب أنكرها بعضهم أشهر طويلة حتى جاء التقرير الرسمي ليؤكد ذلك , استاكوزا الماء العذب أيها الاخوة الكرام تدمر الثروة السمكية في جميع مياة المسلمين , في مصر لو ان رجلا أخذ كيسا من هذه الاستاكوزا التي تأكل الاسماك وأفرغه في مصب نهر النيل وانتشرت الاستاكوزا في مئات الوف الترع والقنوات الصغيرة واكلت الثروة السمكية كلها اكبر الدول لا تستطيع ان تفعل في ذلك شيئا الا ان تسمم الماء وهذا جزء مما يفعلون , الحلوى واللبن والشيكولاتة المخلوطة بمادة قوية تثير الاعصاب والغرائز الجنسية أول ما يأكلها الولد تثور شهوته ذكرا كان او انثى ولن يكتب عليها صنع في اسرائيل ولكن يكتب عليها صنع في اليابان وصنع في اندونيسيا وصنع في مصر لو لزم الامر . الحرب الثقافية التي على أشدها الان احد العملاء يكتب على صفحة كاملة لو ان الرسول صلى الله عليه وسلم حيا ورأى زماننا لعدل

آيات المواريث فهذا عن الذي لا يعلم الغيب غدا لو كان موجودا لعدل آيات المواريث فما بال الذى أنزل عليه القرآن؟؟ أفما كان يعلم ما سيحدث في زماننا؟؟!! , ويكتب هكذا بالخط العريض على مدار الصحيفة كلها وهذا الرجل استاذ في كلية الاداب ومازال يدرس حتى الان.

الاسبوع الماضي احد الصحفيين كتب في جريدة الاهرام تحت عنوان مجرد رأى يقول " ان استاذنا في الجامعة الامريكية منذ سنوات طويلة يدرس كتابا يسب في النبي صلى الله عليه وسلم سبا مقزعا واضحا فيقول في هذا الكتاب والطلبة مجبرين على المذاكرة وعلى ان يكتبوا هذه الافكار حتى لا يرسبوا في المادة . الكتاب فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج السيدة خديجة مع انها اكبر منه لأن عنده كبت جنسي وكان رجلا فقيرا فلاذ بمال المرأة!!! , وأنه هو الذي الف القرآن ومن جملة ما ألف **وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ {الضحى-4}** الأخرة هي عائشة البكر والاولى هي خديجة لأنه يعاني من كبت جنسي فتزوج من بنت صغيرة "

هذا الكلام مكتوب ويدرس في دولة تزعم ان دينها الرسمي الاسلام ومنذ سنوات طويلة كانت كافية لأن ينتبه الغافل وان يستيقظ النائم لكن لا أحد يتابع والنتيجة ان يخرج جيل يدرس مثل هذا ويدافع عنه.

المد الثقافى والغزو الفكرى فيقولون ان هؤلاء اليهود يفعلون و يفعلون ويفعلون فهل تتكلم ان الله يرى اولا يرى يسمع او لا يسمع يا أخوة ذروا هذه الصغائر وذروا هذه الاشياء البسيطة أمامنا العدو الكبير الذى اكبر من تعطيل صفات الله وهو اسرائيل !!!

فهل يمكن أيها الاخوة الكرام ان نجتمع يوما على شيء ما اذا لم نجتمع على الله .

الذى يقول ان الله لا يرى ولا يسمع ولا يبصر يعبد صنما , والذى يقول ان الله يرى كبصرى ويسمع كسمعى يعبد جسما , وأهل السنة والجماعة مذهبهم الوسط نثبت لله تبارك وتعالى ما اثبتته لنفسه من غير تعطيل ولا تكييف ولا تجسيم ولا تمثيل وهذا ما يجب ان نعتقده في الله تبارك وتعالى .

نسأل الله تبارك وتعالى ان يرد هذه الامة الى دينه مردا جميلا وان يهديهم صراطا مستقيما.

اللهم اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا

بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا رب اتى نفوسنا تقواها
وذكها أنت خير من ذكها أنت وليها ومولاها اللهم اغفر لنا
هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا .

الخطبة متاحة على الرابط التالي للاستماع

<http://www.islamway.com/?>

[iw_s=Lesson&iw_a=view&lesson_id=25171](http://www.islamway.com/?iw_s=Lesson&iw_a=view&lesson_id=25171)